الفصل الرابع

تجربة جمهورية مصر العربية في نظام التوجيه التربوي بالمرحلة الابتدائية صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول

١ – أهمية التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول.

٢ – طبيعة التوجيه التربوى وأهدافه فى التعليم بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول بشكل خاص.

٣ – جهاز التوجيه التربوى وتبعيته الإدارية بشكل عام، وبالمرحلة الابتدائية، وصفوفها الثلاثة الأُول بشكل خاص.

٤ – معايير اختيار الموجهين التربويين وتعيينهم، بجهاز التوجيه التربوى، فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول.

٥– مجالات التوجيه التربوى ومهامه فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول.

٦ – أساليب التوجيه التربوى بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص.

٧ – تدريب الموجهين التربويين بشكل عام، وموجهي الأقسام، ومن لهم علاقة بجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص.

* ملخص الفصل.

الفصل الرابع
تجربة جمهورية مصر العربية فى نظام التوجيه التربوى بالمرحلة الابتدائية صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول

تعتبر جمهورية مصر العربية قلب الأمة العربية النابض، الذى تتدفق منه موجات الفكر المستنير، والتى تنساب منه، رياح التغيير المنعكسة على كل المجتمعات العربية، ومن هذا المنطلق، تزداد مسؤليتها وخاصة فى المجال التعليمى، وبالتالى هناك الاهتمام الكبير بعملية التعليم بمصر بشكل عام، والتعليم الابتدائى بشكل خاص لما يمثله الحق الأدنى لكل مواطن من التعليم والإعداد الأولي، لمواجهة الحياة فى مختلف مجالاتها .

ومصر بتاريخها العريق وما مرت به من أحداث فى تاريخها المعاصر، وما طالتها من أيادى الاستعمار، كانت سببا للدافع الأكبر، للاهتمام بالتعليم، الذى اعتبرته المخرج من ظلمات الجهل والفقر والمرض، ليس لأبناء مصر فقط، وإنما الامه العربية كلها، وربما طالت الأُمة الإسلامية أيضا. والتعليم الابتدائى مثله مثل باقى قضايا التعليم، يمثل إنعكاسا صادقا لاهتمام المجتمع واتجاهاته واحتياجاته فى تكوين ثقافة وطنية مشتركة وتنمية الموارد البشرية ،فكانت البداية الحقيقية لتنظيم التعليم الابتدائى فى مصر عام ١٨٣٩م الذى ظهرت فيه لائحة المبتديان، وهى أول لائحة للتعليم الابتدائى الحديث، وذلك عندما رأت الدولة حاجتها، لإعادة النظر فى نظامها وسياستها التعليمية، بهدف وضع نظام منطقى للتعليم، يبدأ من المرحلة الإبتدائية، وينتهى عند الدراسة العالية (١). وواكب هذا التنظيم التعليمى للمرحلة الابتدائية فى تلك الفترة، نظام تفتيش على المدارس، تحت هيمنة الإدارة المركزية للحكومة، بقصد الإشراف المباشرعلى التعليم الابتدائى، بقصد سد حاجة دواوين الدولة وجيشها من خريجى هذه المدارس، والذين كان يتم اختيارهم من الطبقه الخاصة، وليس عامة الشعب ، الذين كان تعليمهم الشعبى متروكا، للجهود الشعبية الخاصة سواءً فى الكتاتيب أو المدارس الأهلية (٢) .

١ – أهمية التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول :

وكانت البداية الفعلية والحقيقة لإنشاء جهاز خاص للتفتيش على المدارس فى عام ١٨٣٦م، الذى فيه تشكلت لجنة كان من أهم مقترحاتها إنشاء جهاز التفتيش للإشراف على المدارس فنيا، وبالتالى تقرر إنشاء ديوان خاص بالمدارس عام ١٨٣٧، وانفصاله عن ديوان الجهادية واستحداث جهاز سمى «مجلس محلى للمدارس»، لدراسة المشكلات التربوية، وتم وضع لائحة للتعليم الابتدائي من خلال

(١) محمد جمال الدين نوير، شكرى عباس حلمى : التعليم الاساسى فى جمهورية مصر العربية «دراسة حاله» ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، العجوزة – الجيزة، ١٩٨٧، ص ص ١٥ – ٣١ .

(٢) حسن الفقى : التاريخ الثقافي للتعليم فى مصر، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤، ص ص ٤٩ –٥٣ .

هذا الجهاز، حددت أهداف التعليم الابتدائى، بأنه المرحلة التى يتم فيها إعداد التلاميذ للمدارس التجهيزية، ونشر مبادئ العلوم بين الأهالى، كما بينت هذه اللائحة، مهام المفتش ووظيفته بأنه يقوم بزيارة المدارس كل ثلاثة شهور، ويكتب تقريراً مفصلاً عما ياتى:

١- تقدم التلاميذ علمياً وصحياً. ٢ - أعمال المدرسين. ٣ - إدارة المدرسة (١).

ويتضح كيف كانت بداية تنظيم جهاز التفتيش التربوي ناضجةً، من خلال لائحة التعليم الابتدائى التى وضعت آنذاك، وأهدافها التربوية والتوجيهية، والتقرير الذى كان يُطلب كتابته من قبل المفتش، حول العناصر الثلاثة: تقدم العملية التعليمية، وأداء المعلمين، وأداء الإدارة المدرسية، حيث لم يكن الامر مجرد تصيد لأخطاء المعلمين.

ومع تعاقب الحكومات والاستعمار، كان له الانعكاس الواضح على نظام التعليم بين تشجيع للتعليم، الابتدائى وتعميمه، وبين انكماشٍ له وإهمال لقد كان للعوامل التاريخية دور كبير فى ذلك، كما استخدم التفتيش تارةً، للنهوض بالتعليم، ومستواه، وتارةً أُخرى وخاصة من الدول الاستعمارية للسيطرة، على التعليم وإخضاعه لمخططات الاستعمار .وفى تقدير الباحث أنه هنا بدات عملية تصيد أخطاء المعلمين، من قبل المفتشين، لضمان عدم خروجهم عن مخططات، وتعليمات المستعمر.

ومنذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تغيرت أحوال التربية والتعليم بشكل عام، والتعليم الابتدائى بشكل خاص، تغيرا إيجابيا كماً ونوعاً فى ظل استخدام الدولة للمنهج العلمى المناسب (٢).

ولازالت الدولة، ونظامها التعليمى، ومنه التعليم الابتدائى، يسير فى ركب التطور، وفق التغيرات الاجتماعية والثقافية، وغيرها والتى لها الانعكاس المباشر على نظام التعليم، حيث تؤثر وتتأثر به، ويمكننا توضيح السلم التعليمى، لنظام التعليم قبل الجامعى بجمهورية مصر العربية فى الشكل الآتى (٣):

* التعليم الأساسى الإلزامى ويتكون من حلقتين ومدته ثمان سنوات
- الحلقة الاولى تعليم ابتدائى ومدته خمس سنوات < ثلاث سنوات / أول - ثاني - ثالث (المستوى الأول) / سنتان / رابع - خامس (المستوى الثانى)
- الحلقة الثانية تعليم إعدادى ومدته ثلاث سنوات
* التعليم الثانوى العام والفنى ومدته ثلاث سنوات
* التعليم الفنى المتقدم ودور المعلمين والمعلمات ومدته خمس سنوات

---

(١) أحمد كامل الرشيدى: مرجع سابق، ص٢٧.

(٢) نازلى صالح احمد: حول التعليم العام ونظمه(دراسات مقارنة)، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ص ٧٥-١٢٣

(٣) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: القانون رقم(٢٣٣) لسنة ١٩٨٨ كتعديل للقانون (١٣٩) لسنة ١٩٨١، المادة الرابعة.

وكان للدراسة التى قدمها، الدكتور عبد الفتاح جلال، لمؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى، بعنوان «نحو تطوير التعليم الابتدائى»(١)، وبخاصة فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، الانعكاس، والأثر الواضح على توصيات هذا المؤتمر القومى. وكانت من هذه التوصيات فيما يخص التعليم الابتدائى فى صفوفه الثلاثه الأُول، وفق رؤية مجموعة عمل الإدارة والتوجيه التربوى المنبثقه من المؤتمر المذكور على النحو الآتى:

«١ – ضرورة اختيار مدير المدرسة الابتدائية، وفق معايير محددة ذات الكفاءة العلمية والإدارية والتربوية، والقيادة والشخصية المتميزة ذات العلاقات الإنسانية الناجحة.

٢ – بالنسبة للسنوات الثلاث الأُول من المرحلة الابتدائية، يقوم بالتدريس بها مدرس فصل أو مدرسة فصل، ينبغي أن يكون معداً إعداداً تربوياً متخصصاً على مستوى عال.

٣ – أن يكون القائمون على التوجيه التربوي من بين الذين يتميزون في مواد تخصصهم واهتمامهم بالأنشطة المرتبطة بها، واجتيازهم لبرامج التدريب التي تحقق التكامل، بين المواد الدراسية والأنشطة المدرسية، هذا مع ضرورة أن يقوم بالتدريب متخصصون على مستوى عال من الخبرة والكفاءة، ويشارك فيه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وأن تكون نتائج هذا التدريب جادة وفاعلة.

٤ – نظراً للاهتمام الواضح بالأنشطة التربوية في الصفوف الثلاثة الأُول من المدرسة الابتدائية، فإن الأمر، يتطلب إعداد الموجهين التربويين ،نحو استيعاب الفلسفة الجديدة للأنشطة التربوية، والتنسيق فيما بينهم للعمل، كمجموعات للإشراف على هذه الأنشطة ومتابعتها.

٥ – في ضوء التطوير المقترح للتعليم الابتدائي، وتقسيمه إلى مستوى أول يشمل الصفوف الثلاثة الأول ومستوى ثانى للصفين الرابع والخامس يجب على إدارة المدرسة، تنظيم لقاءات دورية للوقوف على أهداف التطوير الجديد، وخاصة عند تكامل برامج الأنشطة المختلفة بالنسبة للمستوى الأول، بدلاً من المواد المنفصلة، لتقرير كيفية تحقيق هذا التكامل، وكيفية متابعته وتقويمه المستمر، بالإشتراك مع جميع المدرسين القائمين بهذه الأنشطة، والمشرفين عليهم، حتى مدير المدرسة.

٦ – يراعى تحديد مسئوليات ومهام كل وظيفة من وظائف الإدارة التعليمية، مثل «موجه قسم – موجه مادة»، لمنع التداخل والتعارض بين الاختصاصات للوظائف المختلفة.

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال: «نحو تطوير التعليم الابتدائى»، دراسة مقدمة إلى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى، مرجع سابق، ص ص ٢٥ – ٣٨.

٧ – وضع معدلات أداء لكل وظيفة من وظائف الإدارة التعليمية « موجه القسم – رئيس القسم – مدير المرحلة – مدير الإدارة » بطريقة علمية، بما يحقق إمكانية القيام، بأعباء كل وظيفة بطريقة فعالة من خلال المتابعة والتقويم للعملية التعليمية، بكل مدرسة إدارياً وفنياً.

٨ – فى ضوء أهداف المستوى الأول من التعليم الابتدائى، وخاصة فيما يتعلق بتكامل الأنشطة التربوية بما يحقق الأهداف الخاصة بمواد هذا المستوى، يتطلب الأمر إيجاد نوع من التوجيه التربوى للأنشطة التربوية تتولاه، مجموعة من الموجهين المتعاونين والمتدربين على هذه الأنشطة، فى صورتها المتكاملة مع متابعتها وتقويمها بالنسبة للتلميذ والمعلم »(١).

وفى ضوء الدراسه المذكورة، وتوصيات المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى، صدر قرار وزارى(٢)، بشأن تقسيم ومرحلة التعليم الابتدائي فى الحلقة الاولى من التعليم الأساسي الإلزامى الى مستويين من حيث التنظيم الإشرافى والتوجيهى، مستوى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، والتى يقوم بالتدريس فيها معلمو الفصل، الذين يشرف على توجيههم موجهو أقسام، ثم رؤساء أقسام التعليم الابتدائى . ومستوى الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائى، وهى الصف الرابع والخامس الابتدائى، حيث يقوم بالتدريس فيها معلمو المواد المختلفة الذين يشرف على توجيههم موجهو المواد.

ويدور موضوع هذه الدراسة بصفة اساسية حول نظام التوجيه فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول وعناصر ه المتمثلة فى معلم الفصل، وناظر المدرسة ووكيلها وموجه القسم، ورئيس قسم التعليم الابتدائى وغيره ممن لهم تأثير مباشر على هذا النظام التوجيهى .

علماً أن هذا النظام التوجيهى، يمثل جزءاً من نظام توجيهى تعليمى اكبر، يدار على ثلاث مستويات فهناك المستوى المركزى أو القومى، الذى يتمثل فى وزارة التربية والتعليم بجهازها وهيكلها التنظيمى وإداراته المختلفة، وهناك المستوى الإقليمى والمحلى الذى تمثله المديريات والإدارات التعليمية والإجهزة الادارية والأقسام المختلفة التابعة لها، وفى النهاية يأتى المستوى الاجرائي للنظام التعليمى، والذى تمثله المدارس المختلفة . كما يلعب نظام الحكم المحلى، ومجالسه الشعبية والتنفيذية فى المحافظات، واللجان المختلفة، دوراً كبيراً فى إعداد وتقديم المقترحات، والتوصيات، ومتابعة تنفيذ الخطط الخاصة

---

(١) جمهورية مصر العربية، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم: مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى – الجزء الثانى – تقارير مجموعات عمل المؤتمر – توصيات المؤتمر، مرجع سابق، ص ص ٥٠ – ٥٤.

(٢) جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٧١) لسنة ١٩٩٣، بشأن تقسيم التعليم الابتدائى إلى مستويين، القاهرة، الصادر بتاريخ ١٧ /٣/ ١٩٩٣.

ببرامج العمل الوطنى، على مستوى المحافظات فى المجالات المختلفة، منها السياسية والاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية، والتوصية بشأن إنشاء وإدراة المرافق والمشروعات والهيئات والمؤسسات، التى تحقق المصلحة العامة على المستوى المحلى، مثل المدارس والنوادى والمستشفيات وغيرها. أما مجال التربية والتعليم ،فتختص به اللجنة الاستشارية المحلية للتعليم العام بكل محافظة على مستوى المحافظات(١).

٢ ـ طبيعة التوجيه التربوى وأهدافه فى التعليم بشكل عام وفى صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول بشكل خـــــاص:

تتسم عملية التوجيه التربوى بجمهورية مصر العربية، بطابع المسؤلية القيادية من مختلف القيادات على مستوى الوزارة، وعلى مستوى المديريات التعليمية، وإدارات المدارس نفسها، سواء كانت هذه المسؤلية القيادية، تختص أساسا بالعملية التعليمية ككل، أو بمادة دراسية، أو مجموعة مواد، أو مرحلة دراسية محددة، مثل صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول، وموجهى الأقسام فيها.

« ويعتبر التوجيه التربوى نوعاً من القيادة والإشراف التعاونى، من أفراد أكثر خبره ودراية، الى زملاء فى حاجة إلى معاونة وتوجيه، لرفع مستوى أدائهم، وتبصيرهم، وتوجيه جهودهم إلى الإتجاه السليم، والأخذ بأيديهم، وتقديم مختلف المساعدات الممكنة لهم، بقصد استغلال الإمكانيات المتاحة، أفضل استغلال، لتحقيق أكبر قدر من العائد التربوى المطلوب » (٢). ولطبيعة تلميذ الصفوف، الأول والثانى والثالث الابتدائى الخاصة، تطلب الأمر توفر نوع من التعليم، والمكان والبيئة المتناسبة، مع تلك الخصوصية، فكان هناك المنهج الخاص، والمعلم الخاص (معلم فصل)، والموجه الخاص (موجه قسم)، وأهداف خاصة، مشتقة من الأهداف التعليمية العامة، تتناسب مع هذه المرحلة. وفى ظل ما يواجهه المجتمع العربى في جمهورية مصر العربية من متغيرات، وتحديات محلية وعالمية، والآمال التي ينشدها لخيره وخير أفراده، ويسعى لتحقيق الرخاء وسد احتياجاته، وفى إطار فلسفته، ونظامه الاجتماعى والاقتصادى والسياسى، تبلورت السياسية التعليمية والنظام التعليمى، والذى تمخض عن الاهداف التعليمية الآتية:

« ١ – تكوين الدراس تكويناً ثقافياً وقومياً على مستويات متتاليه، من الجوانب الوجدانية و والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية والروحية.

---

(١) جمهويرة مصر العربية: قانون نظام الحكم المحلى رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٩ ولائحته التنفيذية، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٧٩.

(٢) جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى (١٨٠) لسنة ١٩٧٣، بشأن دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية ، القاهرة، الصادرة بتاريخ ١ /٨ / ١٩٧٣، ص ٥ .

٢ – إعداد الإنسان المصرى المؤمن بربه ووطنه، وبقيم الخير، والحق والإنسانية.

٣ – تزويد الإنسان المصرى بالقدر المناسب من القيم، والدراسات النظرية والتطبيقية.

٤ – تزويد الإنسان المصرى بالمقومات التي تحقق إنسانيته وكرامته، وقدرته على تحقيق ذاته، والاسهام بكفاءة فى عمليات وأنشطة الإنتاج والخدمات.

٥ – إتاحه الفرص المتكافئة للإنسان المصرى لمواصله التعليم العالى والجامعى.

٦ – تحقيق تنمية المجتمع، ورخائه، وتقدمه»(١).

ومن هذه الأهداف العامة للنظام التعليمى استنبطت الأهداف الخاصة للتعليم الأساسى بمافيها المرحله الابتدائية وصفوفها الثلاث الأُول، وكانت على النحو الآتى:

«١ – التأكيد على التربية الدينية والوطنية والسلوكية خلال مختلف سنوات الدراسة.

٢ – تأكيد العلاقة بين التعليم، والعمل المنتج.

٣ – توثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العلمية والمهنية بما يتفق وظروف البيئات المحلية ومقتضيات تنمية هذه البيئات.

٤ – تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والعلمية فى مقررات الدراسة وخططها ومناهجها.

٥ – ربط التعليم بحياة الناشئين وواقع البيئة التى يعيشون فيها، بشكل يؤكد العلاقة بين الدراسة والجوانب التطبيقية، على أن تكون البيئة وأنماط النشاط الاجتماعى والاقتصادي بها، من المصادر الرئيسية للمعرفة والبحث والنشاط فى مختلف موضوعات الدراسة»(٢).

ويهدف التوجيه التربوى فى إطار مسئولياته العامة إلى:

«١ – متابعة القائمين بالتدريس أو التوجيه أو الإشراف، وتوجيههم، والإشراف عليهم فى مواقعهم ضمانا لحسن استغلال الإمكانيات المتاحة، وتوظيف الجهود فى الإتجاه السليم، بقصد تحقيق النمو المطلوب للتلاميذ.

٢ – توجيه المدرسين والإشراف عليهم، بقصد رفع مستوى أدائهم، واستغلال إمكانياتهم وإمكانيات مدارسهم والإدارات التعليمية، التى يعملون فيها على أحسن صوره.

---

(١) جمهورية مصر العربية، رئاسه الجمهورية: قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١، القاهرة، الصادر بتاريخ ٩/٨/١٩٨١، ص ٤.

(٢) المرجع السابق: ص ص ٨ – ٩.

٣ – تقويم التلاميذ والمعلمين والموجهين والمشرفين، فى ضوء معايير محدده، ويستلزم ذلك تحديد جوانب القوة والامتياز فيهم، ومواطن الضعف والقصور، واقتراح سبل العلاج، لتحسين الأداء وتطويره.

٤ – تقويم الخطة، والمناهج ،والكتب، والمعينات، والأنشطة فى أثناء توظيفها، للإفادة منها، ولزيادة العائد من ورائها، وإدخال التحسينات اللازمة لرفع مستواها.

٥ – اقتراح تعديل أو تطوير ما يتصل بالعملية التعليمية من الوسائل المتقدمة.

٦ – القيام بالتجارب الرائدة فى المادة للوصول الى تحسين العملية التعليمية، وتطويرها فى ضوء اتجاهات المركز القومى للبحوث التربوية، ومع الاسترشاد بتوجيهاته خلال هذه التجارب وإخطاره بالنتائج لمتابعتها وتقويمها.

٧ – القيام بأعباء التدريب على مختلف مستوياته وأنواعه مع الأجهزة المختصة به»[١].

ويستمد نظام التوجيه التربوى في صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول من هذه الأهداف الخاصة بالتوجيه التربوى بشكل عام، أهدافا خاصة بمستوى الأهداف التعليمية، للمرحلة الابتدائية والمستوى الأول منه، وهو صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول، والذى يعتمد نظام التوجيه التربوى فيه على موجه القسم بشكل خاص، والذي يعتبر مسئولا عن توجيه العملية التعليمية بصفة عامة فى المدرسة الابتدائية، وعن توجيه مختلف المواد الدراسية فى الصفوف الثلاثة الأُول، ويعتبر مسئولا عن توجيه وتطوير ونمو معلم الفصل والأخذ بيده نحو الأفضل[٢].

٣ـ جهاز التوجيه التربوى وتبعيته الإدارية بشكل عام، وبالمرحلة الابتدائية وصفوفها الثلاثة الأُول – بشكل خاص.

لنظام التوجيه التربوى في جمهورية مصر العربية تاريخ طويل، فقد مر بتطورات كثيرة متأثرا بعوامل تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية، وغيرها كان لها الانعكاس على أسلوب عمله فى الميدان التربوى.

حيث بدأ تحت نظام التفتيش التربوى فى سنه ١٨٣٦م، ثم تغير فى سنة ١٩٦٩، إلى نظام التوجيه

---

(١) دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، مرجع سابق، ص ص ٦ – ٧.

(٢) المرجع السابق: ص ص ٢٧ – ٣٠.

التربوى، «بصدور القرار الوزارى رقم (٧٨) فى عام ١٩٦٩، الذى أعطى التفتيش اسم التوجيه التربوى، وتغير إسم المفتش إلى الموجه، لتكتمل العملية إسماً ومعنى»(١).

بينما كان أول ظهور لموجهى الأقسام، تحت مسمى مفتشى الأقسام فى عام ١٩٥٥، وذلك فى ضوء القرار الوزارى رقم (٤٦١) لسنة ١٩٥٥، الذى حدد هيئة التفتيش التربوى فى التعليم العام على النحو الآتى:

«١ – كبار المفتشين. ٢ – المفتشين الأوائل.

٣ – المفتشين والمفتشين المساعدين. ٤ – مفتشى الأقسام»(٢).

وفى ظل اهتمام الدولة المستمر بالتعليم الابتدائى، وخاصة الصفوف الثلاثة الأُول منه، تكونت لجنة لدراسة أحوال المرحلة الابتدائية في عام ٦١ / ٦٢، وكان من أهم نتائج التقرير الذى وضعته هذه اللجنة، هو تداخل عمل مفتش القسم، ومفتش المادة، وخاصة فى الصفين الخامس والسادس الابتدائى، بصورة لا يتحقق معها التنسيق اللازم فى عمليات التوجيه التربوى (٣).

وكان من أهم أثار ذلك التقرير، وضع نظام توجيه للمرحة الابتدائية بشكل عام، وصفوف التعليم الابتدائى الأُول، وموجهي الأقسام بشكل خاص، وذلك من خلال ظهور التوجيه التربوى فى صوره اكثر تنظيما فى عام ١٩٧٣، بصدور القرار الوزارى المنظم لعملية التوجيه التربوى ، فى اطار لائحة ودليل للتوجيه التربوي سمى، دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، والذى تم فى ضوئه تقسيم هيئات التوجيه التربوى الى قسمين هما:

«أولا : قيادات فنية إدارية :

تختص أساساً بتوجيه العملية التعليمية ككل ، وربط عناصرها، وتوفير الجو الملائم، لزيادة فاعليتها، وتوجد هذه القيادات الفنية الإدارية على مستويين:

– المستوى المركزى : ويتدرج من وكيل الوزارة المختص الى المدير العام للمرحلة، ثم الى أجهزة كل إداره مثل إدارة التوجيه التربوى والتنسيق، وإدارة المناهج والكتب، وإدارة الامتحانات .

---

(١) أحمد كامل الرشيدى: مرجع سابق، ص٤٠ .

(٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٤٦١) لسنة ١٩٥٥، بشان نظام التفتيش، القاهرة، الصادر بتاريخ ١٥ /٨/ ١٩٥٥ .

(٣) جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : تقرير عن حالة التعليم الابتدائي عام ٦١ / ١٩٦٢، مركز التوثيق التربوي، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٦٢، ص١٦ .

– المستوى المحلى : ويتدرج من مدير المديرية أو الإدارة التعليمية إلى وكيل المديرية، ثم إلى مدير المرحلة ومدير المدرسة ووكيلها » (١).

«ثانيا : قيادات فنية تربوية :

تختص أساسًا بتوجيه المادة الدراسية والإشراف عليها، أو بتوجيه المرحلة الابتدائية والإشراف عليها، مع المشاركة فى توجيه العملية التعليمية ككل.

وأيضا هذه القيادات الفنية التربوية توجد على مستويين.

– المستوى المركزى: ويتدرج من مستشارى المواد إلى الموجهين العامين فى التخصصات المختلفة.

– المستوى المحلى: ويتدرج من الموجه الأول إلى موجه مادة أو موجه قسم إلى المدرس الأول » (٢).

ويمكن استخلاص نظام التوجيه التربوى، فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، فى جمهورية مصر العربية، من دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، ودليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى فى صورة تدرج هرمى من الناحية التوجيهية الفنية والإدارية على النحو الآتى(٣) :

نظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول

وكيل الوزارة المختص مستشار مادة اللغة العربية ومستشار مادة الرياضيات مدير الادارة العـــامة للتعلـيم الابتـــدائي موجه عام لغة عربية وموجه عام رياضيات	مستوى مركزى ديوان الوزارة
موجه أول لغة عربية، موجه أول رياضيات مدير مرحلة التعليم الابتدائى رئيس قسم تعليم ابتدائى	مستوى إقليمى محلى مديريات وإدارات تعليمية
موجه قســـم	مستوى تنفيذى (المدارس)

شكل رقم (٣)

---

(١) دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية ، مرجع سابق ، ص٥ .

(٢) المرجع السابق، ص ٦ .

(٣) – دليل التوجيه الفنى للعمليةة التعليمية، مرجع سابق، ص٣٤ ،ص ٣٥ .

– ماهر عبد الحميد البهى: دليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى، محافظة القاهرة – مديرية التربية والتعليم بالقاهرة – إدارة الوايلي التعليمية، القاهرة، (بدون تاريخ)، ص ص ٢ – ٧

obeikandl.com

علماً أن هذا التنظيم الهيكلى الإدارى، موجود بشكل ملموس فى واقع الميدان التربوى، ويُكوِّن سلسله تنظيمية، تربط بين المستويات الإدارية الثلاث، المركزية، والاقليمية / المحلية، والإجرائية، ووظائفها ذات العلاقة بنظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول. وبالرغم من ذلك لم يصدر قرار وزارى بشكل خاص – على حد علم الباحث – ينظم هذا الهيكل الوظيفى فى التدرج الإدارى الموضح أعلاه، لنظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، وإنما تم استنتاج هذا التدرج الوظيفى الإدارى من الأدله التوجيهيه التربويه، والقرارات الوزاريه – التى سبق ذكراها – المنظمه للعمل بالأمستوايات الإداريه الثلاثة، والتى ورد فيها تحديداً، لمهام الوظائف المختلفة فى التدرج الهرمى المذكور.

٤ – معايير اختيار وترقية الموجهين التربويين وتعيينهم، بجهـــاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول:

إن الموجهين التربويين بوصفهم القادة التربويين فى الميدان، والذين تقع على عاتقهم مسئولية تحقيق أهداف السياسة التعليمية بشكل عام، والأهداف التربوية لكل مرحلة تعليمية بشكل خاص، نجد أن أنهم يتواجدون فى المستويات الإدارية الثلاثه على النحو الآتى:

* فى المستوى المركزى (ديوان الوزارة).

١ – مستشارو المواد. ٢ – الموجهون العامون.

* وفى المستوى الإقليمى / المحلى فى مديريات التعليم والإدارات التعليمية:

١ – الموجهون الأوائل.

* وفى المستوى الإجرائى فى المدارس المختلفة:

١ – موجهو الأقسام، وموجهو المواد الدراسية، ونظار المدارس.

٢ – وكلاء المدارس الابتدائية والإعدادية.

٣ – المدرسون الأوائل.

ورغم هذا التقسيم والتدرج الهرمى، يشترك ويتعاون الموجهون التربويون بكل المستويات فى وضع الأهداف الإجرائية التربوية، ورسم المخططات التنفيذية، ووضع المناهج المختلفة، وتدريب المعلمين وتوجيههم، والأخذ بيد الإدارات المدرسية والتعاون معها، إلا أن الخبرات التربوية لكل مستوى توجيهى، تختلف عن الأخرى، مما جعلهم يتدرجون فى السلم الهرمى المذكور أعلاه، وبالتالي تتنوع مسئولياتهم، فهى تكبر كلما صعدنا إلى الوظائف العليا، من المستوى المحلى إلى المستوى الإقليمى / المحلى إلى المستوى المركزى (ديوان الوزارة)، وفى ظل هذه المسئوليات التربوية المتنوعة للموجهين، تختلف مسئولياتهم الوظيفية، وبالتالى مستوياتهم العلمية، ومن ثم تختلف معايير اختيار وترقية كل مستوى

منهم، فمعايير اختيار مستشارى المواد والموجهين العامين، تختلف عن الموجهين الأوائل، أو موجهى الأقسام وموجهى المواد الدراسية والمدرسين الأوائل. وقد تشترك هذه الوظائف التوجيهية فى بعض الشروط العامة للترقية والاختيار، وقد تشترك فى بعض الشروط المقيدة للترقية والاختيار. كما قد تتم الترقية بنظام الأقدميه أونظام الاختيار. وفى جميع الأحوال يشترط على المرشحين للترقيه اجتياز برامج تدريبية مخصصه، وتم تنظيم عمليات الترقية والاختيار بقرارات وزارية صدرت بهذا الشأن، وسيرد ذكرها عند الإشارة الى كل عملية من عمليات الاختيار والترقيه.

وفى ظل وجود وظائف التوجيه التربوى الفنى فى صورة هرمية تسلسلية، تبدأ من القاعدة بالمدرس الأول ووكيل المدرسة وناظرها، ثم موجه المادة وموجه القسم، ثم الموجه الأول، فالموجه العام ومستشار المادة. وتتم الترقية من كل وظيفة إلى وظيفة أعلى وفق شروط ومعايير محددة، بعضها يعمم على جميع وظائف التوجيه التربوي، وبعضها الأخر خاص بالترقية لكل وظيفة توجيهية على حده. وقبل الدخول فى شروط وقواعد الترقيات لوظائف التوجيه التربوى، ينبغى ضرورة التعرف على الدرجات المالية المعتمدة فى وزارة التربية والتعليم، لوظائف التوجيه التربوى بمختلف مستوياتها، والتى كانت على النحو الآتى(١):

الدرجات الماليه لوظائف التوجيه التربوى المختلفه

الوظيفة	الدجة المالية
١ – مستشار مادة.	مدير عـام
٢ – موجه عـام.	الأولى / أ
٣ – موجـه أول.	الأولى / ب
٤ – موجه ثانوي.	الأولى / جـ
٥ – موجه إعدادي.	الثانـية / أ
٦ – موجه ابتدائي مادة.	الثانـية / أ
٧ – موجه قسم.	الثانـية / أ
٨ – وكيل مدرسة ابتدائية / إعداديه.	الثانية / ب
٩ – مدرس أول ثانـوي.	الثانية / ب
١٠ – مدرس أول إعـدادي.	الثالـثة / أ
١١ – مدرس أول ابتدائي.	الثالـثة / أ

شكل رقم (٤)

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٢١٣) لسنة ١٩٨٧ بشأن قواعد النقل والتعيين فى وظائف العاملين بمديريات التربية والتعليم بالمحافظات وديوان عام وزارة التربية والتعليم، القاهرة الصادر بتاريخ ١ / ١١ / ١٩٨٧، ص ص ٦ – ٩.

كما يمكن من القرار الوزارى رقم (٢١٣) لسنة ١٩٨٧، والقرار الوزارى رقم (٨٨) لسنة ١٩٨٨[١] ، استخلاص، تسلسل الدرجات الماليه لوظائف عناصر جهاز التوجيه التربوى، في صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، على النحو الآتى :

الدرجات الماليه لوظائف التوجيه التربوى ذات العلاقه بصفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول

الوظيفة	الدجة المالية
١ – وكيل وزارة مختص.	الممتازه – وكيل أو الوزاره العالية – وكيل الوزارة
٢ – مستشار مادة.	مدير عـام
٣ – مدير الإدارة العامة للتعليم الابتدائى.	الأولى / أ
٤ – موجه عام.	الأولى / أ
٥ – موجه أول.	الأولى / ب
٦ – مدير مرحلة للتعليم الابتدائى.	الأولى / ب
٧ – رئيس قسم التعليم الابتدائى.	الأولى / جـ
٨ – موجه قسم.	الثانية / أ
٩ – وكيل مدرسة ابتدائية / إعدادية.	الثانية / ب

شكل رقم (٥)

وأيضاً حدد القرار الوزارى (٢١٣)، الحد الأدنى لمدة شغل كل وظيفة من الوظائف المذكورة أعلاه، وتشير المواد من (١١– ٢٤) إلى قواعد وشروط الترقيات، ومعايير الاختيار بالنسبة للوظائف العليا، ووظائف الموجهين التربويين والمجموعات النوعية المختلفة.

وفى ضوء حاجة المرشحين من الموجهين التربويين إلى استيفاء الشروط المذكورة فى مواد القرار المذكور سلفًا، يستدعى الأمر وجود معايير للحكم على هؤلاء الموجهين التربويين، وبالتالى وضعت ضمانات، لضبط تلك المعايير للحكم على الموجهين يراعى فيها اشتراك عدد من القيادات التربوية الفنية فى عمليات تقويم أداء الموجهين ضمانًا لصدق التقدير ودقته وهى كالآتى :

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٨٨)، بشأن تحديد معدلات وظائف المجموعات النوعية المختلفه لأجهزة مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية بالمحافظات، القاهرة، الصادر بتاريخ ١٧ / ٤ / ١٩٨٨، ص ص٦ – ١٥.

« * **المدرس الأول :**

ويشترك فى تقويمه الموجه التربوى فى تخصصه، وناظر المدرسة والموجه الأول .

* **موجه المادة الدراسية :**

ويشترك فى تقويمه الموجه الأول فى تخصصه، ومدير المرحلة، ثم وكيل المديرية أو الادارة التعليمية ومديرها.

* **موجه القسم :**

ويشترك فى تقويمه رئيس القسم، ومدير المرحلة ،ثم وكيل المديرية أو الإدارة التعليمية ومديرها، على أن يستأنس فى ذلك برأي الموجهين الأولين للغة العربية والرياضيات، مع ضم الموجه الأول فى مادة التخصص.

* **رئيس القسم :**

ويشترك فى تقويمه مدير المرحلة ووكيل المديرية أو الإدارة التعليمية،ثم مديرها،ويستأنس فى ذلك برأي الموجهين الأولين للغة العربية والرياضيات، مع ضم الموجه الأول في مادة التخصص.

* **الموجه الأول :**

ويشترك فى تقويمه وكيل المديرية أو الإدارة التعليمية، ومديرها على أن يستأنس فى ذلك برأى الموجه العام المشرف على المديرية أو الإدارة التعليمية .

* **الموجه العام :**

ويشترك فى تقويمه المدير العام للإدارة التعليمية، ومستشار المادة،ثم وكيل الوزارة المختص»[1].

* **مستشار المادة :**

يشترك فى تقويمه وكيل الوزارة المختص، ووزير التربية والتعليم[2].

كما أن من مهمة الإدارات العامة للتنسيق في قطاعات التعليم، تحديد مستويات الكفاية الأساسية اللازمة لأعضاء هيئات التدريس، والتوجيه التربوي، والإدارة المدرسية، بالمراحل المختلفة، والإدارات التابعة لتلك القطاعات، وكذلك قواعد ترشيحهم واختيارهم، بالاشتراك مع الأجهزة المعنية ومستشاري المواد الدراسية، كما تحرم الإدارات العامة للتنسيق، باقتراح المبادئ والقواعد المتعلقة بالتعيين والترقية والنقل، بالنسبة للعاملين بالمراحل والإدارات التابعة لها، وإبداء الترشيحات في ضوء هذه المبادئ وفقًا، لما

---

(١) دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، مرجع سابق، ص ص ٣٤ – ٣٥ .

(٢) قرار وزارى رقم (٢١٣)، مرجع سابق.

تقرره الوزارة في هذا الشأن، وتقوم بتقدير الأعداد اللازمة لأعضاء هيئات التدريس في كل مادة، وكل تخصص بكل مرحلة، والعاملين بالتوجيه التربوي، و الإدارة المدرسية، وإعداد بطاقات وسجلات لهم وفقًا للنظام الصادر في هذا الشأن(١).

ومما سبق، يتضح أن من اختصاصات الإدارة العامة لتنسيق الابتدائي تحديد مستويات الكفاية اللازمة ،لمعلمي الفصول، وموجهي الأقسام، بصفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول، ووضع قواعد ترشيحهم وترقياتهم في ظل المتغيرات والمستجدات، التي تطرأ على العملية التربوية. ويتم حساب العجز والزيادة في هيئات التوجيه التربوي بمستوياتها المختلفة، سواءً بالمستوى المركزى (الوزارة) أو المستوى الإقليمى/ المحلى، بالمديريات والإدارات التعليمية، وفق ما جاء في المادة الرابعة من القرار الوزاري رقم (٨٨) بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٨، والمعدل بالقرار الوزاري رقم (١٣٨) بتاريخ ١٥/٦/١٩٨٨، والتي تقرر معدلات ومستويات وظائف التوجيه التربوي بشكل عام، وتحدد الوظائف التوجيهية، ذات الصله بنظام التوجيه في صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص على النحو الآتى(٢) :

معدلات ومستويات وظائف التوجيه التربوى ذات الصله بصفوف التعليم الابتدائي الثلاثه الأُول

م	الوظيفة	الدرجة المالية	التقسيم	المعدل
١	**الموجهون العامون :** موجه عام لكل : – مادة دراسية.	الأولى	أ	واحد بالمديريات من المستوى الأول المتميز والأول ويطبق على فروع المادة (كيمياء – فيزياء – جغرافيا – تاريخ ... .إلخ).
٢	**الموجهون الأوائل :** موجه أول لكل : – مادة دراسية.	الأولى	ب	واحد بمديريات المستوى الأول مع الموجه العام ويشرف على إدارات المستوى الثاني والثالث – كل وما يخصه. واحد بمديريات المستوى الثاني وإدارات المستوى الأول.
٣	**موجهو الأقسام**	الثانيه	أ	بمعدل واحد لكل (٥٠) فصلاً بالمدن، (٣٥) فصلاً فى غيرها، ويخفض المعدل بواقع النصف فى المحافظات النائيه (الوادي الجديد – البحر الأحمر – مطروح – الواحات البحرية، شمال وجنوب سينا، سوهاج، قنا، أسوان، وادى النطرون). ويتبع كل (٦) من موجهى الأقسام رئيس قسم تعليم ابتدائى الذى يتبع مدير مرحله التعليم الابتدائى بإدارات ا - - الأول والثانى ومدير الإدارة التعليمية من المستوى الثالث.

شكل رقم (٦)

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٠٣) لسنة ١٩٨٩، بشأن تنظيم ديوان عام وزارة التربية والتعليم، القاهرة، الصادر بتاريخ ٣١/٨/١٩٨٩، ص ص ١٣ – ١٤.

(٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٨٨) : مرجع سابق، ص ص١٣ – ١٥.

وفى ضوء ما سبق ذكره يمكن تحديد معايير اختيار وترقيه العناصر ذات الصله بالتوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول من موجهى الأقسام وغيرهم، وفق ما جاء في القرار الوزارى رقم (٢١٣) لسنة ١٩٨٧، والقرار الوزارى رقم (٨٨) لسنة ١٩٨٨، على النحو الآتى :

١ – وكيل وزارة مختص.

تعتبر هذه الوظيفة من المناصب الكبيرة ذات الدرجة الممتازة والعالية، ويتم الترقيه إليها بالاستهداء بما يبد يه الرؤساء فى شأن المرشحين لها، وبما يرد فى ملفات خدمتهم من عناصر الامتياز[١].

٢ – مستشار مادة.

٣ – مدير الإدارة العامة للتعليم الابتدائى.

٤ – موجه عام.

٥ – موجه أول.

٦ – مدير مرحلة للتعليم الابتدائى.

٧ – رئيس قسم التعليم الابتدائى.

٨ – موجه قسم.

الوظائف التوجيهيه من مستشار المادة حتى موجه قسم، تشترك في معايير اختيار متشابهه عامه للترقيه يمكن تحديدها كالآتى :

أ – « يشترط فيمن يرقى إلى وظيفة أعلى بالاختيار ما يلى :

١ – الحصول على مرتبة ممتاز في تقرير الكفاية في السنتين الأخيرتين.

٢ – اجتياز برنامج التدريب بنجاح »[٢] • «ويجوز للمرشح للترقيه استبدال برنامج التدريب، بتقديم بحث فى أحد موضوعات التعليم، يشهد بقدرته على الابتكار، يخضع للتقويم عن طريق لجنة ثلاثيه من رجال التعليم أعلى منه وظيفياً، يشكلها وزير التربية أو مدير المديرية وفقاً للأحوال والظروف»[٣].

---

(١) قرار وزارى رقم (٢١٣)، مرجع سابق، ص١٤.

(٢) المرجع السابق : مادة (١٣)، ص١٢.

(٣) المرجع السابق : مادة (١٦)، ص١٤.

obeikandl.com

ب – « يرتب المرشحون بالنسبه للوظائف التى يترتب عليها الترقية إلى درجة مالية أو وظيفة أدبيه أعلى وفق الأولويات الآتية:

١ – الأقدم فى الدرجة المالية الحالية.

٢ – الأقدم فى الدرجة المالية التى تسبقها مباشرة.

٣ – الأقدم فى التعيين.

٤ – الأقدم فى التخرج.

٦ – الأكبر سناً » (١).

وفى ظل الأهداف التربوية الجديدة، التى تسعى لرفع مستوى التعليم فى جمهورية مصر العربية، اقتضت الضرورة رفع معايير اختيار جميع المعلمين فى التخصصات المختلفه، بما فيها معلمى الفصول إلى المؤهل الجامعى فى التخصص عند الترشيح للترقية، وبالتالى كان اهتمام وزارة التربية من باب أولى، بالموجهين التربويين أكبر، وخاصةً فى عمليات ترقياتهم، واختيارهم لمختلف التخصصات، بما فيها موجه القسم، حيث تشترط للترقية للوظائف التوجيهية، ضرورة حصول المرشح للترقية على المؤهل الجامعى فى التخصص، ومن لم يتمكن من الحصول على المؤهل الجامعى فى التخصص، ووصله الدور للترقية بالأقدمية، يرقى إلى وظيفة إدارية مناظره، بدلاً من الترقية إلى موجه قسم أوموجه ماده، مع مراعاه الميول والرغبات والظروف الخاصة لكل حاله من خلال لجان المقابلات، ومراعاة العجز الذى قد يكون موجوداً سواءً فى موجهى الأقسام أو موجهى المواد (٢).

كما يتم ترقية موجهى المواد فى صفوف التعليم الابتدائى الأخيرة، وفق ما جاء فى النشره العامة رقم (٣٩) لسنة ١٩٩٤، بشأن المؤهلات الصالحة لتوجيه المواد بالحلقة الابتدائية، ابتداء من تخصص اللغة العربية والرياضيات والعلوم، ومروراً بالتربية الفنية والاقتصاد المنزلى، وصولاً إلى المجال الزراعى والصناعى (٣).

---

(١) المرجع السابق: مادة (١٥)، ص١٤.

(٢) تم استقاء هذه المعلومة من المقابلة الشخصية للباحث مع سعادة وكيل الوزارة للتعليم الأساسى الأستاذ/ برنس أحمد رضوان، بتاريخ ١/٦/١٩٩٦ فى وزارة التربية والتعليم.

(٣) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، مكتب وكيل الوزارة – رئيس قطاع التعليم العام: نشره عامه رقم (٣٩) لسنة ١٩٩٤، بشأن المؤهلات الصالحة لتوجيه المواد بالحلقة الابتدائية، القاهرة، الصادر بتاريخ ٢٦/١/١٩٩٤.

أما موجهى الأقسام فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، فيتم ترشيحهم بالأقدمية من وظيفة وكيل مدرسة والوظائف المناظرة لها فى الدرجة المالية، مع التركيز فى السنوات الأخيره، على ضرورة حصول المرشح على المؤهل الجامعى فى التخصص (معلم الفصل أو أحد المواد الأساسيه الأربع). كما أنه فى ظل العجز الذى يحصل أحياناً فى موجهى الأقسام لتغطية المدارس الإبتدائية بالكفاءة والمستوى المطلوب، يتم تجاوز شرط الحصول على المؤهل الجامعى، ويتم الاعتماد على المؤهل الأدنى، وسنوات الخبره والأقدمية، ويتم تحويل من لاتمكنه قدراته وخبراته من الإفادة فى مجال وظيفة موجه القسم، وليس لديه الرغبة والميول للعمل فى مجال التوجيه التربوى إلى وظيفة إدارية معادلة للدرجة المالية لموجه القسم، وذلك عن طريق جهات الاختصاص(١).

٥ - مجالات التوجيه التربوى ومهامه فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول :

ينظم دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية ودليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى، مجالات التوجيه التربوي بشكل مفصل فى جمهورية مصر العربية، حيث جعل المجال التوجيهى التربوى الإدراى، للقيادات الفنية الإدارية على المستويين المركزى والإقليمى / المحلى. وجعل المجال التوجيهى التربوى الفنى، للقيادات التربوية الفنية المتخصصة بالمواد الدراسية المختلفة، والتى تعمل أيضاً على المستويين، المركزى الإقليمى / المحلى، ويتم ذلك فى ضوء الأهداف التربوية المراد تحقيقها .. وفى ظل هذا التقسيم لمستويات العمل التوجيهي لا ينبغى الإعتقاد بأن الاختصاصات التوجيهية التربوية، سواءً الإدارية، أو الفنية تسير فى مجالات وجوانب منفصلة، وإنما هى تعمل كوحدات مترابطة ومتداخلة ومتكاملة، ذات أهداف خاصة لكل منها، يكمل أهداف المجالات الأخرى، ويغطى التوجيه التربوى، مراحل التعليم الثلاث، والتعليم الفنى والمعاهد الدراسية المختلفة، وتشترك هيئات التوجيه التربوى المختلفة، فى التوجيه بدرجات متفاوتة، حسب تخصصاتها ومستويات عملها، وحسب حاجة الميدان الفعلية ، حيث تتعاون هيئات التو جيه التربوى بمستوياتها المختلفة فى التوجيه، بالمدرسة الابتدائيه بصفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول، فى المجالات المختلفة، ومهام التوجيه التربوى نحوها، والتى يمكن استخلاصها من دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، ودليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى على النحو الآتى(٢):

---

(١) تم استقاء هذه المعلومه من المقابلة الشخصية للباحث مع الأستاذ محمد تعيلب، مدير عام الإدارة العامة لتنسيق الابتدائى بوزارة التربية والتعليم بتاريخ ١ / ٦ / ١٩٩٦ .

(٢) – دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية ، مرجع سابق، ص ص٢٤ – ٣١ .

– دليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى: مرجع سابق، ص ص ٢ – ٩ .

١ - مجال التلميذ ومهام التوجيه التربوى نحوه:

يعتبر التلميذ محور العملية التعليمية كلها، وبالتالى المجال الرئيسى للتوجيه التربوى، والذى تدور حوله المجالات الأخرى ، فالتلميذ هو المستهدف فى إطار عملية النمو السليمة، من كافة الجوانب، العقلية منها والنفسية والروحية والاجتماعية، وكذلك رعاية المتخلفين من التلاميذ، والعناية بالمتفوقين منهم. ومهام التوجيه التربوى نحو مجال التلاميذ هى، متابعة أعمالهم، ومستواهم التحصيلى، وتوفير مختلف الطرق والضمانات لتقويم التلاميذ تقويمًا موضوعيا سليما، وكل ذلك يتم فى ظل توجيهات أهداف السياسة التعليمية بشكل عام وأهداف المرحلة الابتدائية فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، بشكل خاص.

٢ - مجال المعلم ومهام التوجيه التربوي نحوه:

أحد أركان الموقف التعليمى الأساسيه، هو المعلم، ولذا يهتم التوجيه التربوي فى هذا المجال، بتوزيع المعلمين على الفصول والصفوف فى ضوء خبراتهم وكفاءاتهم ونتائجهم، توزيعا عادلا، بحيث يسند التعليم فى الصف الأول الابتدائي إلى معلم ذا مؤهلات تربويه، وكفاءه عاليه، وأن يستمر مع تلاميذه حتى الصف الثالث الابتدائى -كما جاء فى دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية - ومن مهام التوجيه التربوى كذلك، متابعة المعلم وأرشاده، إلى استخدام أفضل طرق التدريس المناسبة لمستوى تلاميذه، واقتراح البرامج التدريبية، التى تصقل مهاراته المهنية، وتساعد على تطوره، ونموه علمياً ومهنياً، وذلك من خلال الزيارات التوجيهية المتنوعة للمعلم، والتوصيات التى يخرج بها الموجه التربوى حوله.

٣ - مجال المنهج ومهام التوجيه التربوى نحوه:

من أهم وسائل تحقيق أهداف العملية التعليمية، المنهج، وهو لب العملية التعلمية، وبالتالي يعتبر من أهم مجالات التوجيه التربوى وأثقلها وزنا، فيهتم التوجيه التربوى فى هذا المجال، بتناسب المنهج ومفرداته، مع كم ونوع الخبرات، المطلوب اكسابها للتلاميذ فى ضوء الأهداف التعليمية المرسومة، كما يهتم بتوزيع المناهج مع المعلمين على أشهر السنة الدراسية، وكذلك دليل المعلم والبطاقات المختلفة، التى يتم عن طريقها تنفيذ المنهج.

٤ - مجال الكتاب المدرسى ومهام التوجيه التربوى نحوه:

الكتاب هوالوعاء الذى يحمل بين دفتيه المحتوى التعليمى، الذى ينبغى للتلميذ اكتسابه، وللمعلم تعليمه، وبالتالى من مهام التوجيه التربوى فى هذا المجال التركيز علي خصائص تلميذ المدرسة الابتدائية، وبالذات تلميذ صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول، وما تتطلبه طبيعة مرحلته العمرية من ألوان جذابة

للكتاب المدرسى، وترتيب معين للرسومات، وعرض للخبرات التربوية، والمعلومات العلمية المناسبة التي يشتمل عليها .

٥ - مجال الوسائل التعليمية ومهام التوجيه التربوى نحوه:

اذا كان المحتوى التعليمى هو الطريق،فالوسيلة التعليمية هى المصباح، الذى ينير ذلك الطريق للتلميذ، ليسهل له السير فيه، ويعينه على تخطي العقبات. فالوسيلة تقدم المعلومة بطريقة، تناسب إدراك وفهم التلاميذ، وبالتالى فإنها كمجال للتوجيه التربوى وخاصة فى تعليم الصفوف الثلاثة الأُول، يتم الإعتماد عليها بشكل أكبر من غيرها بحكم السن الصغير لتلاميذ هذه الصفوف (الأول والثانى والثالث الابتدائي)، ومن مهام التوجيه التربوى، التعاون مع المعلم وإدارة المدرسة فى التخطيط للوسائل التعليمية، التى تخدم موضوعات الدراسة ، ومساعدتهم فى توفير الخبرات اللازمه لذلك.

٦ - مجال الأنشطة المدرسية ومهام التوجيه التربوى نحوه:

يصاحب الموقف التعليمى، نشاط يقوم به المعلم أو التلميذ أو كليهما وصولا، لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة ، ومن مهام التوجيه التربوى فى هذا المجال، التخطيط للأنشطة المدرسية والتربوية بالتعاون مع إدارة المدرسة، وتوزيع جماعات النشاط المختلفة على المعلمين، وتحديد أهداف كل جماعة، وأساليب تحقيقها فى ضوء إمكانات المدرسة وظروفها، كما يتابع التوجيه التربوى فى هذا المجال المعلم، وإعداده، وتحضيره للدروس، التي سيقوم بتدريسها من حيث تحديد الهدف، وتنظيم المادة العلمية والأنشطة المصاحبة والتمارين والواجبات، وتحتفظ إدارة المدرسة بالتعاون مع موجه القسم، بسجل خاص للأنشطة التربوية المختلفة بما في ذلك الرحلات والزيارات ونشاطات الجماعات المدرسية .

٧ - مجال الإدارة المدرسية ومهام التوجيه التربوى نحوه:

هى المحرك، والمسيِّر للعملية التعليمية، والمنظم لها على المستوى الإجرائي وهى حلقة الوصل الى الإدارات العليا، فمدير المدرسة هو قائد وموجه تربوى مقيم بالمدرسة، ونجاح المدرسة فى تحقيق أهدافها رهن بنجاح مديرها فى ممارسة مسؤلياته الإدارية والفنية بكفاءة وفاعلية، على مدارالعام الدراسى• وبالتالى تدور مهام التوجيه التربوى فى هذا المجال، حول المساعده فى التخطيط، لمختلف أوجه العمل بالمدرسة من خلال مجلس إدارتها، والمجالس المدرسية الأخرى .

٨ - مجال المبنى والمرافق المدرسية ومهام التوجيه التربوى نحوه:

تعتبر المدرسة بمرافقها المختلفة انعكاساً للمجتمع الذى تنتمى اليه، فى صورة مصغرة من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر المكان الذى يكتسب فيه التلاميذ الخبرات المربية، التى ستحقق أهداف السياسة

التعليمية بشكل عام، وأهداف المرحلة الابتدائية فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص. ومن خلال ذلك، يقوم التوجيه التربوى فى هذا المجال بمهامه نحوها بالتأكد من مناسبة المبنى المدرسى ومرافقه المختلفة لممارسة عملية التعليم، وممارسة الأنشطة التربوية المختلفة، التي تتناسب مع أعمار التلاميذ ومرحلتهم الدراسية.

٩ - مجال المكتبات المدرسية ومهام التوجيه التربوى نحوه:

المكتبة بمثابة دار للمعرفة، بما تحتويه من كتب متنوعةتساعد التلاميذ على اكتساب عادة القراءة والمطالعة الموجهة والحرة، وفى ظل ذلك يسعى التوجيه التربوى، بالتعاون مع إدارات المدارس والإدارات التعليمية فى هذا المجال، للتخطيط للخدمة المكتبية، والتشجيع على الاطلاع والقراءة الحرة، وتزويد المكتبة بما يتناسب مع أهواء ورغبات وميول، وأعمار تلاميذ المدرسة الابتدائية.

١٠ - مجال التقويم ومهام التوجيه التربوى نحوه:

يعتبر من أهم مصادر التغذية الراجعة فى العملية التعليمية، وبموجبهتحدد، مدى فاعلية عملية التعليم، ومدى كفاءة العاملين فيها، سواءً المعلم أو الإدارة المدرسية أو غيرها، فى تقديم الخدمات التربويه المطلوبة لمواجهة الاحتياجات والخبرات التعليمية المختلفة للتلاميذ، ويعتبر هذا المجال مهمًا جدًا للتوجيه التربوى والمهام التى يتطلبها نحوه، لما يشكله من أهميه يتوقف عليها تعديل المسارات التربوية، وتحسين العملية التعليمية والتقدم التحصيلى للتلاميذ ، ويتم ذلك على أسس موضوعية.

١١ - مجال البيئة المحلية المحيطة ومهام التوجيه التربوى نحوه:

هى بمثابة البحر، الذى تمخر عبابه المدرسة، مؤثرة ومتأثرة بهذه البيئة المحلية المحيطة، فالمدرسة وظيفتها الأساسية، تحقيق أهداف السياسة التعليمية لهذه البيئة المحيطة، وتحقيق النمو المتكامل للتلميذ، ليصبح عضواً فعالاً فى هذه البيئة المحيطة والمجتمع المحلى، فالمدرسة والبيئة المحيطة بمجتمعها المحلي كل منهما يمد ويستمد قوته وطاقته من الآخر، ولا يمكن أن يستغنى أحد منهما عن الآخر. ومن هذا المنطلق يتفهم التوجيه التربوى، دور مجال البيئة المحلية المحيطة وعلاقتها الوثيقة بالمدرسة، فيسعى من خلال المهام المطلوبه منه نحوها إلى مد الجسور وتقويتها وتفعيلها بين المدرسة والبيئة المحلية المحيطة، وذلك بالتعرف على إمكانيات هذه البيئة، وظروفها واحتياجاتها ومشكلاتها لتوجيه المدرسة والعملية التعليمية، التوجيه الذى يربطها ويقوى أواصرها بهذه البيئة المحيطة بمجتمعها المحلي.

وهذه المجالات والمهام التوجيهيه التى يقوم بها الموجهون التربويون نحوها، لم تذكر بهذا التفصيل أو التسلسل فى أى وثيقه أو قرار وزارى، وإنما استخلصها الباحث من دليل التوجيه الفنى للعمليه التعليمية،

ودراسه محمود على شلش «أضواء علي طريقة التوجيه»، ودليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى، وقام بترتيبها وفق التسلسل المذكور تسهيلاً لمتابعتها، وأما الممارسه الواقعيه لهذه المجالات والمهام التوجيهيه التى تتطلبها من الموجه التربوى نحوها، فهى أمر يختلف من موجه قسم إلى أخر، ومن مدرسة ابتدائية إلى أخرى، ومن فصل دراسى إلى أخر، وذلك وفقاً لاحتياجات كل حاله وكل موقف تعليمى على حده في الميدان التربوى.

٦- أساليب التوجيه التربوى بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكـــل خـــاص:

يمكن استخلاص أهم الأساليب المستخدمة فى نظام التوجيه التربوى فى مدارس جمهورية مصر العربية بشكل عام، وصفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص، من دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية ودليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى والنشرات والمذكرات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، والخاصة بشأن التوجيه التربوى، وما يتبعه. وتُحدد هذه الأساليب التوجيهية، فى شكلين رئيسيين هما: الأساليب الفردية والأساليب الجماعية، وتندرج تحت كل منهما، أساليب فرعية كثيرة تختلف باختلاف الموقف التعليمى، أو المعلم المراد توجيهه، أو المناهج أو غيرها، وهناك بعض الأساليب التوجيهية التربوية، التى تصلح للاستخدام فى التوجيه الفردي والجماعى فى نفس الوقت، مثل الدروس التوضيحية والاجتماعات وغيرها. وتعتمد أساليب التوجيه التربوى، إعتمادا كبيراً على الزيارات، التى يقوم بها مختلف الموجهين التربويين، سواءً كانوا من الوزارة، مثل مستشار المادة والموجه العام، أو من مديرية التعليم أو الادارة التعليمية، مثل الموجه الأول، وموجه القسم وموجه المادة، أو حتى المدرس الأول على مستوي المدرسة الواحدة، وبارتباط الزيارات التوجيهية بالعام الدراسى، فهى تتوزع وتتنوع، فهناك زيارات فى بداية العام الدراسى حتى شهر اكتوبر وتسمى الزيارات التوجيهية، أو الدورة التوجيهية للموجه والغرض الأساسى منها هو التوجيه والنصح والإرشاد للمدرسين الأوائل والمدرسين خصوصا الجدد منهم، وإعطاء التعليمات المناسبة، للعديد من الجوانب التنظيمة للعمل التوجيهي، بالإضافة إلى نقل تعليمات الوزارة، أو المديرية أو الإدارة التعليمية للمدرسين ، كما يقوم الموجه بأخذ البيانات والإحصائيات عن إمكانيات المدرسة والادارة البشرية والمادة المتاحة(١).

ومن أول نوفمبر، حتى نهاية امتحانات نصف العام تبدأ الدورة التقديرية الأولى، ويتم فيها متابعة حسن سير العمل التعليمى، من جميع جوانبه فى المدرسة، من حيث الإدارة المدرسية، والمبنى المدرسى،

---

(١) محمود على شلش : مرجع سابق، ص ١٠.

والمرافق والملاعب وغيرها، ثم متابعة المعلمين وانتظامهم وحسن اتباعهم للتعليمات المعطاه فى الزيارة التوجيهة الأولى، وكذلك الوقوف على مستوى تحصيل التلاميذ، وقدراتهم وتقدمهم، ومتابعة دفاتر إعداد الدروس للتعرف على مدى التزام المعلم بالتخطيط لزمنى السليم لموضوعات المنهج، وطريقة عرضه للدرس، وعمليات المراجعة والتطبيق التى يقوم بها، وأساليب تقديراته لأعمال السنة للوقوف على مدى جديته ودقته، كما يتم متابعة وتحديد الطلبة المتخلفين، والطلبة المتفوقين والجهود المبذولة لرعاية كل فريق منهما، ويتم كذلك متابعة جهود المدرس الأول فى مجال اختصاصاته ومسئولياته، للوقوف على أثره فى العملية التعليمية من جميع جوانبها، وتتم المتابعة من خلال الزيارات المختلفة، التي يقوم بها الموجه التربوى ،وتتخللها عمليات توجيه وإرشاد وتقويم ومساعدة للمعلمين، يقدمها الموجه أينما وجد وأينما تستدعى الحاجة الى ذلك، وفي ضوء المتابعات السابقة، يقوم الموجه التربوى (موجه القسم أو موجه المادة) بالاجتماع بالمدرسين فرادى أو عقد اجتماع عام لهم، لمناقشة الجوانب المشتركة للعمل التربوى، وتقديم المقترحات والحلول، والأنماط الجديدة من طرق التدريس، والتمارين والأنشطة والدراسات العملية، واقتراح التدريبات النوعية اللازمة، ومن ثم تحديد مستوى المعلمين، والتلاميذ، والمدرسة ككل. وتكوين فكرة مبدئية عن كل مدرس، وعن المستوى التحصيلى للتلاميذ وكتابة تقرير مفصل في سجل التوجيه بالمدرسة، يبرز جوانب القوة والامتياز، ومواطن الضعف والقصور، والمقترحات العملية لتحسين الأداء (١).

ثم تأتى الدورة التقديرية الثانية، وتبدأ بعد إجازة نصف العام الدراسى، حتى بداية الامتحانات ، وخلال هذه الدورة الممتدة على مدى النصف الثانى من العام الدراسى، يبذل موجه القسم وموجه المادة كل السبل والجهود للمعاونة على استمرار انتظام الدراسة، وتقديم التوجيهات التربوية الخاصة بدروس المراجعة، وعرض بعض الأنماط من الأسئلة والتمارين الجديدة، التى تفيد فى ربط موضوعات المنهج، وتدريب التلاميذ على مهارات التحليل والتعليل، والتفكير الابتكارى الخلاق، وحسن التصرف والتطبيق، وذلك بتنظيم دروس نموذجية للمراجعة للسنوات النهائية فى كل مدرسة. وتوجيه المدرس الأول والمدرسين فى كل ما يتصل بالامتحانات من مواصفات الأسئلة، وتقدير الدرجات، وكذلك إعادة النظر فى التقديرات، التى سبق وضعها وتعديلها إذا لزم الأمر، وذلك فى ضوء جهود المدرسين والمدرس الأول خلال العام الدراسى كله، وأثرهم فى المستوى التحصيلى للتلاميذ(٢). وتتجلى مهمة هاتين الزيارتين التقديريتين الأولى والثانيه بوظيفة المتابعة والتوجيه والتقويم، فى ضوء ما تسفر عنه المتابعة الميدانية.

---

(١) دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية : مرجع سابق ، ص ص ١١ – ١٢ .

(٢) محمود على شلش: مرجع سابق، ص١٢ .

وأخيرا تأتى الزيارة التتبعية للامتحانات، والتى يقوم بها الموجه، وبالذات موجه المادة بشكل أكبر من موجه القسم، حيث يزور المدارس التى تخضع لتوجيهه وإشرافه فى أثناء الامتحانات، التى تعقد فى نصف العام الدراسى، وفى آخر العام الدراسى، وذلك لمتابعة النظام العام للامتحانات، والجو الذى يسودها، وأعمال السنة، ومدى جديتها ودقتها، ومتابعة أسئلة الامتحانات ونماذج الإجابة، وتوزيع الدرجات عليها، وتقدير الدرجات على إجابات التلاميذ، للتأكد من دقتها وسلامتها، وكذلك متابعة أعمال لجنة النظام والمراقبة، واللجان التابعة لها مع تقديم تقرير عن ذلك كله(١).

ويتضح مما سبق أن نظام التوجيه التربوي، بجمهورية مصر العربية بالمراحل التعليمية المختلفة بشكل عام، وفى المرحلةالابتدائية بما فيها صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص تستخدم الأساليب التوجيهية الآتية(٢):

١ - أساليب فردية :

تستخدم هذه الأساليب الزيارات الصفية بشكل واسع، وهذه الزيارات الصفية، تعتبر من أقدم أساليب التوجيه التربوى، حيث تُمكن الموجه التربوى (موجه القسم) من الوقوف على طبيعة العمل التربوى فى الفصل ، ثم والاجتماع الفردى مع مدرس الفصل، لتوضيح جوانب القوة والامتياز فيه، وجوانب الضعف والقصور التى قد توجد لديه، وبالتالى إرشاده وتوجيهه التوجيه التربوى السليم. وقد تم توضيح هذه الأساليب الفردية فى الصفحات السابقة بالتفصيل.

٢ - أساليب جماعية :

يلجأ موجه القسم أحيانا، وحسب متطلبات العمل التوجيهى، الى عقد إجتماعات عامة لمعلمى الفصول، بقصدتحقيق أهداف محدده، مثل تبليغ تعليمات وزارية جديدة، أو اطلاع المعلمين على طرق ونظم تدريسية مطورة أو غيرها، وقد تكون هذه الاجتماعات الجماعية فى صورة محاضرات، أو ندوات، أو اجتماعات فى صورة لجان تربوية، أو غيرها وفق الأهداف المرسومة لهذه الاجتماعات الجماعية. وقد حضر الباحث فى أحد مدارس مصر الجديدة مع موجه القسم أحد هذه اللقاءات.

٣ - أسلوب الدروس التوضيحية :

وذلك بأن يقوم الموجه التربوى (موجه القسم)، بنفسه بعرض التجارب الجديدة فى طرق التدريس

---

(١) دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، مرجع سابق، ص١٣ .

(٢) موريس جرجس عبده، دليل التوجيه الفنى فى التربية والتعليم للموجهين والمدرسين، مكتبة الجهاد الكبرى، القاهرة، (بدون تاريخ)، ص ص ٤٥ - ٥٢ .

والأنشطة ووسائل تقويم التلاميذ، وذلك بإشراف الموجهين الأوائل، وفى إطار اتجاهات المركز القومى للبحوث التربوية ومع إخطاره بها، وذلك فى إطار ما يسمى بالتوجيه النوعى(١).

٤ - أسلوب الدراسات التجديدية والورش والبحوث التربوية:

يشجع موجه القسم معلمى الفصول، على ارتياد كل جديد فى مجال التخصص، بغرض الاسهام فى نمو المعلم علميا ومهنيا، عن طريق ترشيحه لمعلمى الفصول للدورات التدريبية المركزيه والمحليه، فى ضوء احتياجاتهم الفعلية، وإرشادهم إلى الدراسات والبحوث الجديدة، التى قد تساعدهم فى الإجابة على المشكلات التربوية، التى تواجههم فى الميدان التربوى، بل ويشجعهم على إجراء الدراسات والبحوث، لتطوير أنفسهم ذاتياً.

٧ - تدريب الموجهين التربويين بشك عام، وموجهى الأقسام، ومن لهم علاقة بجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص:

أُنشئت الإدارة العامة للتدريب بوزارة التربية والتعليم، بالقرار الوزارى رقم (٦٣) لسنة ١٩٥٥(٢)، بهدف تدريب العاملين بمختلف الإدارات بالوزارة، بما فيهم الموجهون التربويون، وملاحقة التطور العلمى والتكنولوجى، والخبرات الجديدة فى المجالات المختلفة للتربية والتعليم، وذلك من خلال ستة مراكز تدريبية على مستوى الجمهورية، هى مركز القاهرة وهو المقر الرئيسي ومركز الإسكندرية، ومركز الشرقية ومركز الغربية ومركز بورسعيد ومركز أسيوط (٣).

وتضع الإدارة العامه للتدريب، خطتين سنويتين للتدريب، فى ضوء المسوحات الميدانية للاحتياجات التدريبية، التى ترفع قبل سنه من مختلف الإدارات بوزارة التربيه والتعليم، وذلك بالتنسيق مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة. تسمى الخطه الأولى خطة التدريب المركزية، ويتم من خلالها تدريب القيادات التربوية فى المستوى المركزى وذلك من خلال البرامج التدريبية الآتية:

١ - برامج لإعداد وتدريب المدربين، كالموجهين التربويين وغيرهم فى مختلف التخصصات.

---

(١) دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، مرجع سابق، ص٣٠.

(٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٦٣) لسنة ١٩٥٥، بشان انشاء إدارة للتدريب بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة، القاهرة، الصادر بتاريخ ١٧ /٢ /١٩٥٥.

(٣) أحمد السيد جعفر: «الإدارة العامة للتدريب فى سطور»، رسالة التدريب، العدد الأول، السنة الأولى، ١٩٩٤، وزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة للتدريب، القاهرة، يناير ١٩٩٤، ص ٢.

٢ – برامج ذات طبيعة خاصة، مثل برامج تنفذ عن طريق إتفاقيات خاصه، مع دول أخرى، وبرامج ذات احتياجات خاصه.

وتسمى الخطه الثانيه، خطه التدريب المحليه، وتتولى تنفيذ برامجها التدريبية، المد يريات والإدارات التعليمية، لتغطية الاحتياجات التدريبية للعاملين في المستوى الإقليمى / المحلى والمدارس، مثل المدرسين والوظائف الإدارية والتوجيهية الأخرى، بما فيها مدرسو الفصول والوظائف الإدارية والتوجيهية الأخرى ذات العلاقة بنظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول. علماً، أنه يتم إعداد الخطتين، خطة التدريب المركزية، وخطة التدريب المحلية فى الإدارة العامة للتدريب، وتحت إشراف المتخصصين بعمليات التدريب بإدارة التدريب(١).

وتشتمل عمليات التخطيط للبرامج التدريبية فى إدارة التدريب، على أربعة برامج رئيسية، تتفرع منها برامج تدريبية تختص بالوظائف المختلفة بما فيها الموجهون التربويون، وهذه البرامج الرئيسية هى(٢):

أولاً : البرامج الإشرافية وتشتمل على :

أ – برامج الترقيات : تختص بالمرشحين للترقيات، لمختلف الوظائف الإدارية والتوجيهية، وبما فيها الوظائف، ذات العلاقة بنظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، مثل موجه القسم، ورئيس قسم التعليم الابتدائى، ومدير المرحلة وغيره. .

ب – برامج الخدمات والعلوم الإنسانية: تختص بالمواد المختلفة والتطوير الحاصل فيها، وتدريب الموجهين التربويين وغيرهم، لمواكبة ذلك التطور فى المواد التعليمية ووسائل تعليمها.

ثانيًا : البرامج العلمية : تختص بالأنشطة والمهارات العلمية للمراحل التعليمية المختلفة، بما فيها مرحلة التعليم الابتدائى وصفوفها الثلاثة الأُول، وتدريب الموجهين التربويين وغيرهم على كل جديد وتعريف الجديد منهم على أهم المهارات، وتدريبهم عليها.

ثالثًا : البرامج الفنية : تختص ببرامج التعليم الفنى ومهاراته.

رابعًا : برامج اللغات : تختص بتنمية مهارات الموجهين التربويين والمعلمين اللغوية فى مختلف اللغات المستخدمة في التعليم.

---

(١) تم استقاء هذه المعلومات من مقابلة الباحث الشخصية مع الدكتور أحمد السيد جعفر، مدير الإدارة العامة للتدريب، بتاريخ ٤ / ٦ / ١٩٩٦.

(٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للتدريب، خطة التدريب المحليه لعام ٩٥ / ١٩٩٦، ص ص ١ – ٣.

وتسهم هذه البرامج الأربعة، فى عمليات التدريب بالنسبة للموجهين التربويين، بمختلف فئاتهم ومستوياتهم المهنية، ابتداء من المدرس الاول وموجه المادة وموجه القسم، ومروراً،بالموجه الأول والموجه العام وصولاً إلى مستشار المادة. فمن المعروف أن أحد الشروط الأساسية لأية ترقية للموجهين التربويين هى إإتيازه لفترة تدريب ناجحة (١).

ويتم ترشيح الموجهين التربويين بشكل عام وموجهى الأقسام ومن لهم علاقة بجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الإبتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص، لبرامج التدريب فى ضوء التقارير الفنية، التى تتلقاها إدارة التدريب كل ثلاثة أشهر، والتى تتضمن جوانب الضعف والعجز الفنى والإدارى لدى عناصر جهاز التوجيه التربوى وغيرهم، من العاملين بالإدارات فى وزارة التربية والتعليم، وتعمل على تلخيصها وتداركها فى برامجها التدريبية فى خطتها السنوية المركزية والمحلية(٢).

* ملخص الفصل :

تناول الباحث فى الفصلين السابقين عرضاً نظرياً لنظام التوجيه التربوى، وواقع نظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة التأسيسية) بدولة الإمارات، من خلال المحاور الأساسيه. وفى هذا الفصل يتناول الباحث نظام التوجيه التربوي فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول فى جمهورية مصر العربية، أيضاً من خلال نفس المحاور، التى اتخذتها الدراسة، كمحددات للعمل فى إطارها.

وقد بيّن الفصل فى محوره الأول، أهمية التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، وتطوره فى ظل الأحداث، التى مرت بها مصر من تعاقبٍ للحكومات المختلفة، وتأثير الاستعمار، ومخططاته فى برامج التعليم الابتدائى، موضحاً دور المرحلة التعليمية الابتدائية وصفوفها الثلاثة الأُول فى تشكيل اللبنات الأُولى لشخصية الإنسان المصرى، وتوفير الفرصة له فى نيل حقه الأدنى من درجات التعليم ومحو أميته، وتمكينه من الإنخراط فى مجتمعه بسهولة، ومن ثم تطوير نفسه من خلال، إكمال تعليمه، أو الدخول فى مجال العمل، مع إمكانية مواصلة تعليمه، بالدافع الذاتى فى برامج تعليم الكبار.

وكان خير دليل، لأهمية التعليم فى المرحلة الابتدائية وصفوفها الثلاثة الأُول، ماتلاقيه من اهتمام شعبى ورسمى، حيث قامت المؤتمرات الوطنية لذلك، وكان أهمها مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى

---

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٢١٣) لسنة ١٩٨٧، المادة (١٦)، مرجع سابق، ص١٤.

(٢) كمال محمود الحطيب : تدريب المعلمين أثناء الخدمه واستراتيجية التطوير، مطبعه الكيلانى، القاهره، ١٩٩١، ص ٨٨.

فى الفترة من ١٨ – ٢٠ فبراير ١٩٩٣، والدراسات القيمة التى قَدمت، والتوصيات التى خرج بها، والتى على إثرها صدرت قرارات وزارية، نظمت التعليم الابتدائى فى صفوفه الثلاثة الأُول بشكل أكبر.

ثم دار المحور الثانى، حول طبيعة التوجية التربوى، وأهدافة فى التعليم بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص، حيث تبين أن عملية التوجيه التربوى، تتسم بطابع المسئولية القيادية من مختلف القيادات التربوية على المستويات المختلفة فى وزارة التربية والتعليم. كما أن التوجيه التربوى نوع من القيادة المعتمدة، على تظافر جهود الموجهين التربويين والمعلمين لتحسين العملية التربوية.

ثم حدد المحور الأهداف التعليمية، التى ارتضاها، النظام التعليمى، وفق فلسفة المجتمع، ونظامه الاجتماعى فى جمهورية مصر العربية، والتى أشتقت منها الأهداف التربوية للمرحلة الابتدائية وصفوفها الثلاثة الأُول، وتناول أيضاً المحور الثانى، أهداف التوجيه التربوى فى إطار المسئوليات العامة للتوجيه التربوى، كما حددها دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية.

بينما دار المحور الثالث فى الفصل حول جهاز التوجيه التربوى، وتبعيتة الإدارية بشكل عام، وفى المرحلةالابتدائيه وصفوفها الثلاثه الأُول بشكل خاص، حيث يُبين تطور الجهاز التوجيهى وتنظيمة عبر رحلته الطويلة، حتى صدور دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية سنه ١٩٧٣، والذى مازال المنظم الرئيسي لجهاز التوجيه التربوى وعملياته فى الميدان التربوى.

ومن الجدير بالذكر، أن دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، يشتمل على بنود خاصة عن التوجيه الفنى فى المدرسة الابتدائية، ونظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، والعمليات التوجيهية التى تتم فيه من خلال العناصر التوجيهية، مثل ناظر المدرسة، وموجه القسم، ورئيس القسم للتعليم الابتدائى، سواءً ما كان من هذه العمليات التوجيهية فى بداية العام الدراسى أو أثناءه أو فى نهايتة، بما يشبه نظاماً توجيهياً مستقلاً، وذلك مذكور فى الصفحات من ٢٤ – ٣٥ من دليل التوجيه الفنى المذكور.

ويتناول المحور الرابع من الفصل، معايير اختيار الموجهين التربويين وتعيينهم، بجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعلبم الابتدائى الثلاثة الأُول، حيث يبدأ التسلسل الهرمى لوظائف التوجيه التربوى من القمة، بمستشارى المواد والموجهين التربويين فى المستوى المركزى، ثم الموجهين الأوائل فى المستوى الإقليمى / المحلى، ثم موجهي الأقسام والمواد الدراسية، وفى قاعدة الهرم المدرسون الأوائل. وهناك معايير عامة لترشيح مختلف الموجهين التربويين للترقية، وهناك قيود عامة على الترشيح للترقية.

ويلعب نظام الترقية بالأقدمية، دوراً كبيراً فى الترشيح، لوظائف الموجهين التربويين، ورغم ذلك فقد بدأت وزارة التربية والتعليم فى السنوات الأخيرة، فى إطار تطوير إدارتها ونظامها التعليمي، لتحسين مستوى العملية التعليمية، بالاهتمام بالمؤهل الجامعى فى كافة التخصصات كشرط أساسى، بالنسبة لترشيحات المعلمين والموجهين التربويين للترقيات، بما فيهم موجهى الأقسام ومن لهم علاقة، بصفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، ويتم تحويل من لم يتمكن من الحصول على المؤهل الجامعى، ووصله الدور للترقية لموجه قسم بالأقدميةإلى الوظائف الإدارية، مع مراعاة ميول المرشح للترقية ورغباته، ويؤثر العجز الموجود فى موجهى الأقسام أحياناً فى عملية الاختيار، ويدفع لجان الاختيار إلى تجاوز شرط الحصول على المؤهل الجامعى، والاختيار فى ضوء الخبره والكفاءة والمساهمةالفعاله.

ويُبين الفصل فى محوره الخامس، مجالات التوجيه التربوى، والمهام المطلوبه من موجهى الأقسام نحوها، فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول، حيث ينظم دليل التوجيه الفنى للعملية التعليمية، ودليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى، مجالات التوجيه التربوى، والمهام المطلوبة نحوها من الموجهين التربويين، بجمهورية مصر العربية بشكل مفصل، سواءً ما كان من اختصاص الهيئة التوجيهية فى المستوي المركزى، أو الهيئة التوجيهية العاملة فى المستوي الإقليمى/المحلى، أو المستوي الإجرائى فى المدارس، وقدد أمكن، استخلاص أهم المجالات التوجيهية، والمهام المطلوبة نحوها من الأدلة التوجيهية المذكورة، وشملت هذه المجالات، التلميذ والمعلم والمنهج والكتاب المدرسي، ومجال الوسائل التعليمية، ومجال الأنشطة المدرسية، ومجال التقويم والبيئة المحلية المحيطة. كما أمكن، تحديد المهام المطلوبة من الموجه التربوى بشكل عام، وموجهى الأقسام بشكل خاص، أداءها نحو هذه المجالات التوجيهية.

ثم تناول المحور السادس من الفصل أساليب التوجيه بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص، وكان أيضاً المرجع الرئيسى، لاستخلاص الأساليب التوجيهية المستخدمة فى جمهورية مصر العربية، هما دليل التوجيه الفني للعملية التعليمية، ودليل اختصاصات إدارة التعليم الابتدائى، حيث تضمن الدليلان أساليب توجيهية متنوعة، يستخدمها الموجهون التربويون بشكل عام، وموجهو الأقسام بشكل خاص فى الميدان التربوى. وتتحدد الأساليب التوجيهية فى نمطين رئيسيين، هما الأساليب التوجيهية الفردية، والأساليب التوجيهية الجماعية، ويندرج تحت كلٍ منهما أساليب كثيرة، تتغير وفق الموقف التعليمى، والحالة الخاصة لكل معلم وكل فصل، بل وكل بيئة تعليمية وهدف تربوى. وهى تشمل الزيارات الصفيه بأنواعها، والاجتماعات والدروس التوضيحية والورش التربوية وغيرها، وتتوزع هذه الأساليب التوجيهية واستخداماتها على خطط العام الدراسي كله.

أما المحور السابع فى الفصل، فقد تناول عمليات تدريب الموجهين التربويين بشكل عام، وموجهى الأقسام، ومن لهم علاقة، بجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص، وتلعب الإدارة العامة، للتدريب بالتعاون مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، دوراً كبيراً فى رسم، وإعداد الخطط السنوية المركزية والمحلية، لتدريب العاملين بوزارة التربية والتعليم بشكل عام، والموجهين التربويين، بما فيهم موجهى الأقسام بشكل خاص، حيث تنفذ الخطط السنوية المركزية، لتدريب القيادات التربوية، والبرامج ذات الطبعة الخاصة، والبرامج ذات الإتفاقيات مع الدول الأخرى، بينما تنفذ الخطط السنوية المحليه على مستوى المديريات والإدارات التعليمية، لتدريب مختلف العاملين بالمستوى المحلى، بما فيهم الموجهون الأوائل، وموجهو الأقسام، ومن لهم علاقة بنظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول. علماً أنه هناك ستة مراكز تدريب على مستوى الجمهورية، تتبع الإدارة العامة للتدريب، وتتوزع عليها عمليات التدريب وفق الخطط المرسومة. كما أنه هناك أقسام للتدريب فى المديريات والإدارات التعليمية، لتنفيذ برامج التدريب، وفق خطط التدريب السنوية المحلية.

وجدير بالذكر، أنه يتم إعداد الخطط السنوية المركزية والمحلية، قبل تنفيذها بسنة، وذلك فى ضوء المسوحات الميدانية للاحتياجات التدريبية، لمختلف العاملين بالإدارات المختلفة فى وزارة التربية والتعليم، بما فيهم الموجهون التربويون بشكل عام، وموجهو الأقسام بشكل خاص.

وبعد تحديد، أهم العناصر الإيجابية فى نظام التوجيه التربوية بجمهورية مصر العربية بشكل عام، ونظام التوجيه التربوي فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول بشكل خاص، يمكن الوقوف على أهم النقاط، التى يمكن الاستفادة منها، فى تطوير نظام التوجيه التربوى المماثل، فى دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبالتالى، يمكننا الدخول فى الفصل التالى، وهو الفصل الخامس من الدراسة، والذى يدور حول نظام التفتيش التربوى، بمدارس الصغار بالمملكة المتحدة، وتتناوله، الدراسة من خلال محاورها الأساسية، للوقوف أيضاً على أهم النقاط الإيجابية، التى يمكن، أن يستفيد منها نظام التوجيه التربوى المذكور بدولة الإمارات، فى تطوير نفسه من خلال الدراسة التحليلة المقارنة، وفى ضوء خصوصية مجتمع الإمارات، واختيار، ما يناسب نظامه التعليمي، وأهداف سياسته التعليمية ونظامه التوجيهي، وعاداته وتقاليده الاجتماعيه.